## الخبير العسكري والاستراتيجي العميد ركن حسن الشهري في حوار مهم مع «الأمناء»:

# استيلاء الإخوان على مفاصل الشرعية عطل استكمال تحرير محافظات الشمال

## المجلس الانتقالي أصبح طرفا شرعيا بموجب اتفاق الرياض

## الشرعية خذلت الشعب قبل خُذلانها السعودية والتحالف

## لا يوجد أي تعارض بين اتفاق الرياض والمبادرة السعودية

## الإخوان سلموا للحوثي محافظات ومعسكرات وعتادا ومالا وتوجهوا نحو المحافظات المحررة

أكد الخبير العسكري والاستراتيجي العميد الركن/ حسن الشهري أن استيلاء الإخوان على مفاصل الشرعية هو من عطل استكمال تحرير محافظات الشمال.

وقال: "الشرعية خذلت الشعب قبل خُذلانها السعودية والتحالف»، مشيرا إلى أنه «لا يوجد أي تعارض بين اتفاق الرياض والمبادرة السعودية».

وأضاف: «الإخوان سلموا للحوثي محافظات ومعسكرات وعتادا ومالا وتوجهوا نحو المحافظات المحررة»، مؤكدا أن "المجلس الانتقالي الجنوبي أصبح طرفا شرعيا بموجب اتفاق الرياض».

وتابع: «هذه هي الأطراف الرسمية التي ستكون على طاولة المفاوضات القادمة»، مؤكدا أن «الإخوان ماطلوا وعطلوا اتفاق الرياض بتكريس تواجدهم بسيئون والوادي وشبوة وأبين».

وأكد أن «مفتاح الحرب والسلام في الرياض»، مشيرا إلى أن «اتفاق الرياض أساسي إذا اتفق الجميع على السلام».

كل ذلك جاء في الحوار الذي أجرته «الأمناء» مع الشهري.. فإلى نص الحوار:

الأمناء حوار/ ريم العولقي:

**سيادة العميد حسن حدثنا عن الاستحقاقات السياسة في هذه المرحلة التي ستكون للشرعية؟**

أولاً شكراً لإتاحة الفرصة.. وأنا أُعبر عن رأيي الشخصي فقط بناءً على قراءتي للبيئة اليمنية والإقليمية والدولية، لا يمكنني الحديث عن استحقاقات سياسية دون الحديث عن الواقع المُر في اليمن والذي أتى بعد تراكمات عبر قرون وتكرس في العقود الماضية.

بداية في العصر الحديث قاد القوميون العرب ثورات كثيرة إحداها باليمن، أسقطت نظام حكم صنعاء الإمامي عام 1963م وأقامت جمهورية هشة لا تقف على ساقيها وأوجدت دولة فاشلة، ثم تحرر الجنوب بعد بضع سنوات وأتت أيضا دولة فاشلة أخرى ثم أتت الوحدة عام 1990 دون اكتمال شروط الوحدة.

**إلى أي حد ترى أن عاصفة الحزم حققت أهدافها؟**

قامت عاصفة الحزم وأنجزت أهدافها السياسية وأكثر من ٨٠٪ من أهدافها العسكرية خلال العام الأول من ٢٠١٥م.

برأيك من الذي مكّن الإخوان من الدخول في هذه الحرب وتعطيل التحرير في كثير من المحافظات؟

من وجهة نظري بعد تعيين نائب الرئيس علي محسن الأحمر وتسليمه زمام الأمر بشكل كامل تقريباً في المجال العسكري وتمكين الإخوان من الاستيلاء على مفاصل الشرعية تم تعطيل استكمال تحرير المحافظات الشمالية وتماهى الإخوان مع الحوثي وسلّموه المحافظات والمعسكرات والعتاد والمال ووجهوا أهدافهم باتجاه المحافظات المحررة، وهنا نشأ ما يظن كل طرف أنه استحقاق داخل اليمن.

**ما المشاريع بنظرك التي قسمت اليمن؟**

الأول: إحياء الدولة الإمامية على يد الحوثيين ولكن تحت عباءة ولاية الفقيه.

المشروع الثاني: محاولة إحياء الدولة الزيدية لاستمرار حكمها لليمن كما كانت طيلة القرون الماضية.

الثالث: هو إحياء دولة الخلافة التي بشر بها الزنداني لتكون اليمن إحدى ولايات الإخوان المسلمين من أفغانستان إلى المغرب.

الرابع: مشروع المجلس الانتقالي لاستعادة دولة الجنوب ومن هنا أتى اتفاق الرياض لحقن دماء الشعبين.

**من ترى أنه السبب في تأخر اتفاق الرياض؟**

الإخوان ماطلوا وعطلوا وكرسوا تواجدهم في سيئون والوادي وشبوة وأبين ومنعوا تحرير المناطق الجنوبية.

**أين دور الأمم المتحدة في كل هذا؟**

الأمم المتحدة من خلال أمريكا وروسيا وبريطانيا وألمانيا تستثمر لمصالحها ولدعم قوى إقليمية مؤدلجة أو وظيفية في الخليج دون أن تحرك الشرعية ساكنا مع الأسف في الداخل أو في الإقليم أو في الداخل ولذلك الغرب يسعى دائماً لتمكين الأقليات لحكم البلاد

العربية ومنها الحوثيين وشرعنتهم وإعطائهم أكبر مما يستحقون، ساهم ذلك في تقاطع مصالح الثلاثة المشاريع الأولى، الإمامية والزيدية والإخوانية، أمام مشروع المجلس الانتقالي للعودة لما قبل ١٩٩٠م.

**حدثنا عن اتفاق مسقط وما دوره حالياً؟**

سلطنة عمان بحكم علاقتها بإيران والسعودية والولايات المتحدة وبريطانيا وأيضاً الميليشيات الإرهابية الحوثية وأيضاً تقوم بدور بديل عن دور قطر الذي ساهم في تدمير اليمن والذي لم يعد مرغوباً فيه من كثير من الأطراف هيَ تقوم بدور وسيط لتفعيل المبادرة السعودية لإيقاف إطلاق النار وإحلال السلام باليمن والتي أيدها مجلس الأمن وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي وأيضاً مجلس التعاون الخليجي والشرعية.

**بعد مبادرة مسقط باعتقادك من هي الأطراف الرسمية التي ستكون على طاولة المفاوضات؟**

الأطراف الرئيسية في نظري هي الشرعية وميليشيا الحوثي والمجلس الانتقالي الجنوبي؛ لأنها أصبحت واقعة والشرعية فُرضت من قبل الأمم المتحدة التي شرعنتها مع الأسف طيلة السنوات الماضية.

**سيادة العميد، هل هناك فرق بين اتفاق الرياض واتفاق مسقط؟ وهل هناك تعارض بين الاتفاقين؟**

بنظري ليسَ هناك تعارض بين اتفاق الرياض والمبادرة السعودية فكان هدف اتفاق الرياض هو حقن دماء اليمنيين داخل الشرعية أما المبادرة السعودية فهي مبادرة سلام شامل.

**ما مصير اتفاق الرياض في حال بدأ العمل في اتفاق مسقط؟**

لست متأكدا أن مسقط وضعت ورسمت اتفاقية ولكنها تساهم في تقريب وجهات النظر بين الحوثي والشرعية وبناءً على المبادرة السعودية بدعم أمريكي وسيظل اتفاق الرياض أساسيا إذا اتفق الجميع على السلام، لأن التحالف ومجلس الأمن يُقر اتفاق الرياض.

cالجميع يعلم دور المملكة العربية السعودية في دعم الشرعية اليمنية وأنها لم تتوانَ في تقديم الدعم السياسي لها ميدانياً وعسكرياً في هذه الحرب، هناك من تحدث بأن الشرعية خذلت دول التحالف العربي؟

الشرعية خذلت للأسف الشعب اليمني قبل خُذلانها للسعودية وللتحالف ولكن المملكة العربية السعودية تنظر للشعب اليمني من زاوية أعلى وأوسع من نظرة أصحاب الأهواء والعمالة والخيانة وإذا وافقت جميع الأطراف على المبادرة السعودية فهذا يعني خروج إيران من منطقة الجزيرة العربية وإلا فالخيارات والبدائل ما زالت موجودة أمام التحالف الذي تقوده بلادي المملكة العربية السعودية ولم نعد بحاجة إلى خيال واسع.

**المقاومة الوطنية التي يتزعمها طارق علي صالح هل سيكون له دور في الاتفاقية التي تبنتها مسقط؟**

سيبرز أيضاً حزب المؤتمر الذي ينادي باستعادة الجمهورية والكل يتحرك في كل مكان أمام الإعلام وخلف الأبواب الموصدة والكل من أصحاب هذه المشاريع تحدث مع طرف أو أكثر ولكن أرى أن مفتاح الحرب والسلام في الرياض بما يحقق ويلبي ولو الحد الأدنى من متطلبات المرحلة الأولى ثم يترك الباقي لأصحاب الشأن بعد استعادة الشرعية وتنفيذ اتفاق الرياض الذي أصبح بموجبه المجلس الانتقالي شرعياً.

**كيف تقيم الدور الإيراني الذي يشكل خطراً على أمن واستقرار الوضع في المنطقة؟**

كما يعلم الجميع أن إيران ليسَ لديها مصلحة في إطفاء نار الفتنة في الأمة العربية، فلا أرى في هذه المرحلة ضوءا في آخر النفق إلا إذا حصلت إيران على تنازلات من الدول المجتمعة فيما يعرف بالخمسة زائد واحد فيمكن أن نرى انفراجا ولكن القاعدة كما أراها تؤكد أن الميليشيات الإرهابية في أي مكان لا يمكن كبح جماحها ولن تجنح للسلام إلا بالقوة.

*إذن دعنا نتحدث قليلاً عن الموقف الأمريكي والموقف الدولي للأمم المتحدة من مليشيا الحوثي رغم أنهم قادرون أن يجعلوه يأتي صاغراً برأيك لماذا هذا التهاون مع هذه المليشيات؟ وهل كل هذا الصمت من أجل استنزاف المملكة العربية السعودية اقتصاديًا في هذه الحرب؟

لم نعد بحاجة إلى خيال واسع، فالغرب وروسيا وأمريكا تنظر للمنطقة ومع الأسف بعيون إيرانية لأنها عدو العربي الحقيقي، وفرضت واقعاً على الأرض في العراق وسوريا ولبنان واليمن وقطاع غزة وأحد أهم أهداف الدول الغربية هو إضعاف الدول السنية بشكل عام والعربية بشكل خاص، وعلى وجه الخصوص بلادي المملكة العربية السعودية قبلة المسلمين وقلعتها الحصينة؛ لأنه بعد سقوط الاتحاد السوفيتي لم يعد للغرب عدو يشكل تهديدا جيوسياسيا وإنما تحد وما تشكله روسيا الاتحادية حالياً والصين الشعبية. والله عز وجل يقول (ولن ترْضَى عنك اليهودُ وَلا النصارى حتّى تتبعَ ملّتهُمْ).. ونقول في النهاية: اللهم مَن أراد ديننا وأراد مُقدساتنا وأوطاننا وشعوبنا العربية المسلمة السنية بشر فرد كيده في نحره.